

تفسير البغوي

* وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ^ج قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ^ط هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ^ج إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ

قوله تعالى : (وإلى ثمود أخاهم صالحا) أي : أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا في النسب لا في الدين (قال يا قوم اعبدوا الله) وحدوا الله عز وجل ، (ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض) ابتداء خلقكم ، (من الأرض) وذلك أنهم من آدم عليه السلام وآدم خلق من الأرض ، (واستعمركم فيها) أي : جعلكم عمارها وسكانها ، وقال الضحاك : أطل عمركم فيها حتى كان الواحد منهم يعيش ثلاثمائة سنة إلى ألف سنة . وكذلك قوم عاد . قال مجاهد : أعماركم من العمرى ، أي : جعلها لكم ما عشتم . وقال قتادة : أسكنكم فيها . (فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب) من المؤمنين ، (مجيب) لدعائهم .